Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كان الاسم بعد (إلا) الاستثنائية العاملة، وحُذفَ جارّه، نُصبَ بالاستثناء، لا بنزع الخافض، ولا بالمفعولية، نحو قولك : «ما جلسنا فى قاعة إلا قاعة المحاضرات»، هذا ومذهب البصريين ينسحب على المفعول لأجله، نحو قول الله عزّ وجلّ ﴿ يجعلونَ أصابعهم فى آذانهم من الصواعقِ حَذرَ الموتِ ﴾ (١) و ﴿ لا تقتلوا أولادكم خشيةَ إملاق ﴾ (٢) وقول حاتم :

واغفر عوراءَ الكريمِ، ادّخـــاره وأُعْرِضُ عن شتمِ اللئيم تكرُّمًا (٣)

وقال الفرزدق :

يُغْضِى حياءً، ويُغْضَـى من مهابته فما يُكلَّم إلا حين يبتســم (٤)

فهم يرون أن «حذر وخشية وادخار، وحياء» منصوبات على المفعولية لأن حرف الجر حُذفَ قبلها فوصلت الأفعال إليها فنصبتها (٥) أما الكوفيون فيرون أنها منصوباتَ على المفعول المطلق والأولى أن تُميِّز هذا وذاك ويكون النصب فيها للمفعول لأجله وعبّر الزجاج عن ذلك فى باب نائب الفاعل بعد أن استعرض الباب بقوله «باب من مسائل ما لم يُسمَّ فاعله» يقول : «سير بزيد يومان فرسخين» فتقيم اليومين مقام الفاعل

وتنصب الفرسخين على الظرف وإن شئت على التشبيه بالمفعول به، وإن شئت قلت «سير بزيد يومين فرسخان» رفعت الفرسخين ونصبت اليومين على ذلك التفسير وإن شئت قلت : «سير بزيد يومين فرسخين».

فنصبتهما جميعاً، وأقمت «بزيد» مقام الفاعل، فيكون مخفوضاً فى اللفظ، مرفوعاً فى التأويل، كما قالوا: «ما جاءنى من أحدٍ»، فـ «أحد» فاعل

(١) سورة البقرة : آية ١٩.
(٢) سورة الإسراء : آية ٣١.
(٣) ديوان حاتم ١١٩.
(٤) المغنى ٣٣٥/٢.
(٥) الحاشية ٢٢٢/٢.